

## الخصائص

ومنها ( السَّوق ) وذلك لأنه استحثاث وجَمْع للمسوق بعضه إلى بعض وعليه قال :  
( مستوسقاتٍ لو يجدن سائقا ... ) .

فهذا كقولك : مجتمعاتٍ لو يجدن جامعا .

فإن شَدَّ شئ من شُعَب هذه الأصول عن عَقْدِه ظاهرا رُدَّ بالتأويل إليه وعُطِفَ بالملاطفة عليه . بل إذا كان هذا قد يَعْرِضُ في الأصل الواحد حتى يُحْتَاج فيه إلى ما قلناه كان فيما انتشرت أصوله بالتقديم والتأخير أولى باحتماله وأجدر بالتأويل له .  
ومن ذلك تقليب ( س م ل ) ( س ل م ) ( م س ل ) ( ل م س ) ( ل م س ) ( ل م س ) والمعنى الجامع لها المشتملُ عليها الإصحاب والملاينة . ومنها الثوب ( السَّمَل ) وهو الخَلَق .  
وذلك لأنه ليس عليه من الوَبَر والزَّرْبِ ما على الجديد . فاليد إذا مرَّت عليه للمَسِّ لم يستوقفها عنه جِدَّة المنسج ولا خُشنة الملمس . والسَّمَل : الماء القليل كأنه شئ قد أَخْلَقَ وضعف عن قوَّة المضطرب وجَمَّة المرتكض ولذلك قال :  
( حوضا كأنَّ ماءه إذا عَسَل ° ... من آخر الليل رُوِيَّ سَمَل ° ) .

وقال آخر .

( ورَّاد أسمال المياه السُّدْم ... في أُخْرِيَّات الغَبَش المِغَمَّ )